

# شرح درة الدرر في نظم مقاصد السور - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال احمد بن ابي الحواري اني لاقرأ القرآن وانظر في اية فيحار عقلي فيها واعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يستغلوا بشيء من الدنيا - 00:00:00 هم يتلون كلام الرحمن اما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة لذهب عنه النوم فرحا بما رزقا. هكذا كانوا كانوا يرون القرآن رسائل اليهم من ربهم فكانوا - 00:00:30

يتذربونها بالليل ويتقدونها في النهار. يقول الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية قال مجاهد كل حجر يتفجر منه الماء او يتشقق عن ماء او يتربى من رأس جبل - 00:00:50

لمن خشية الله نزل بذلك القرآن يريد قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك هي كالحجارة واشد قسوة وان من الحجارة حينما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:01:10

وقال تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. يعني لو ان شيئا يقرأ ستزال به الجبال عن اماكنها. او تشقق به الارض فتستحيل انهارا وعيونا. او يقرأ على الموتى فيصيرون - 00:01:30

احياء لكان هذا القرآن. وقد تكلم ابن القيم في بدائل الفوائد عن قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب في الطول في صفحات واستنبط من هذه الاية جملة من العلوم والمعارف. ثم قال هل خطر ببالك قط ان - 00:01:50

هذه الاية تتضمن هذه العلوم والمعارف مع كثرة قراءتك لها وسماعك ايها وهذا سائر ايات القرآن فما اشدتها من حسرة وما اعظمها من غبة على من افني اوقاته في طلب العلم ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق - 00:02:10

القرآن ولا باشر قلبه اسراره ومعانيه. وذوق حلاوة القرآن والتلذذ به. لا شك بأنه لا يكون مع الجهل بمعانيه. قال ابن جرير الطبرى عجبت لمن يقرأ القرآن وهو لا يعرف تفسيره. كيف يهتد بقراءته - 00:02:30

ومن اقصر الطرق التي تعينك على تدبر القرآن وفهمه ان تعرف مقصود كل سورة. اي الذي تدور حوله ايات السورة. وهذا العلم علم مقاصد السور له اصل عند السلف. لذلك تجد انهم كانوا يسمون السور - 00:02:50

باسماء تدل على موضوعها كتسمية النحل بسورة النعم والحضر بسورة بنى النضير والتوبة الفاضحة ثم وسع الكلام فيه من بعدهم فاتوا من ذلك لما يظهر الناظر. ويسر الخاطر. وستأتي الاشارة الى شيء مما كتب - 00:03:10

في ذلك وهذه مدارسة لدرة من الدور بل لدرة الدرر في نظم مقاصد السور بشيخ فاضل ابن عبد الله الحسني الشنقيطي حفظه الله وادام نفعه واجرى الخير على يديه. ومن اعظم مقاصد هذه - 00:03:30

المدارس ان نحيي في قلوبنا محبة كلام ربنا. لأن من احب كلام الله اقبل عليه اشتغل به عما سواه. وليس شيء انفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير. فإنه كما يقول ابن القيم جامع - 00:03:50

لجميع منازل السائرين. واحوال الاميين ومقامات العارفين. ولو علم الناس ما في قراءة القرآن في التدبر لاشغلوا بها فعن كل ما سواها. فقراءة القرآن للتفكير والتدبر هي اصل صلاح القلب. والمؤمن الصادق كلما ازداد علما بالقرآن - 00:04:10

استبشر وفرح اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا ايمانا وهم يستبشرون. يا ايها الناس قد جاءكم موعدة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل - 00:04:30

وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. نعم تفضل الشيخ نسمع الابيات غفر الله لنا ولكم بالحاضرين والسامعين. قال الشيخ

الفاضل بن عبدالله الحزمي حفظه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد - 00:04:50

من نزل القرآن عن النبي مبينا مبيانا وامر الامان بالتدبر لما حوا فرك وانقر المنام بالتدبر لما دل على خير الانام احمد اذكى الصلاة والسلام ابدا. والله وصحبه الابرار ما صبر الليل على - 00:05:20

العلم والاطلاع فلم اجد مما طلبت الا وقد شرعني استجب لربنا العونا عليه مالي وبصدقه والاعمال نعم احسنتم. بارك الله فيكم قال وفقه الله حمدا لمن قد انزل القرآن على النبي مبينا تبيانا وامر الانام بالتدبر لما حوى - 00:05:40

من حكم وعبري ثم على خير الانام احمسا اذكى الصلاة والسلام ابدا والله وصحبه الابرار. ما كور الليل على النهار. ابتدأ نظمه بحمد والصلاه والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه. مدة تكوير الليل على النهار. قال تعالى - 00:06:20

الا يكور الليل على النهار ويكون النهار على الليل؟ اي يدخل كل منهما في الآخر ويحل محله. قوله في هذه الدبياجة قد انزل القرآن على النبي مبين تبيانا وامر الانام بالتدبر لما حوى من حكم وعبر. في اشارة لطيفة الى مقصوده من النظم. وانه متصل - 00:06:40

بالقرآن الكريم وهو ما يسمى ببراعة الاستهلال. وهي ان يذكر المتكلم في الابتداء كلامه ان يذكر المتكلم في ابتداء كلامه ما يشعر مقصودة. ثم تخلص الى ذكر مقصوده وما حمله على نظمه. فقال وبعد ذا نظم مقاصد السور. طلب - 00:07:00

من نية طلاب ولست اهلا لقصور باعي وقبلة العلم والاطلاع فلم اجد مما طلبت بدا وقد صارت فيه مستمدًا من ربنا العون على الامال والصدق في القوالي والاعمال اجاب الله دعاءه وحقق رجاءه. ثم سمي نظمه فقال سميت ذا النظم بدرة الدرار. مبين - 00:07:20

كان فيه مقاصد السور. هذا ما هذا موضوع النظم. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله اي مقاعد النظر في بقاع الحافظ المؤرخ الحسن. دليل ابراهيم لعم الشافعي العلم والحفظ ومن وفاته عام ثمانمائة وخمسة مع ثمانين خلا في ليرة الله محمد دليلي - 00:07:40

ابراهيم يملأ بالحمد ام علمه له الشهار والکشار علمي لطائف من التذكير له من فربما نعم وابن يزین وهو نعم المرجعون. ذكر الناظم وفقه الله في هذه الآيات الكتب والمراجع التي اعتمد عليها اول ما ذكره كتاب مصعب النظر للاشراف على - 00:08:20

مقاصد السور للامام الحافظ المؤرخ المفسر برهان الدين ابراهيم ابن عمر البقاعي الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة. هذا قوله مما تمدته بلا نزاع قائد النظر للبقاء الحافظ المؤرخ المفسر سليم ابراهيم نجل عمر. هو - 00:09:00

ليس اسم ابيه هو اسمه ابراهيم ابن عمر. الشافعي من علت صفاتيه بالعلم والحفظ ووفاته عام ثمانمائة بكسر الميم وخمسة مع ثمانين للهجرة وثاني ما ذكره كتاب الشيخ محمد ابن ابراهيم الحمد حفظه الله واسمه لطائف - 00:09:30

من تفسير التحرير والتنوير. وكتاب التحرير والتنوير للشيخ طاهر بن عاشور. منه الرقراق وسلسلي دقيق. اذا رأيته قلت كم ترك الاول والآخر؟ ومن فضلته النزم في مقدمة تفسيره الا يغادر سورة الا بينما احاط بها الا بين ما احاط به من اغراضها - 00:10:00

وقد وفى بذلك واجاد بل اربى عن الاجازة. فصدر كل سورة ببيان اغراضها وما تشتمل عليه المقاصد بایجاز واف وتحrir عادي يدل على اتساعه وطول باعه. ولكونه تفسيرا مطولا لا يقع في ثلاثين جزءا وصفحاته تزيد على عشرة الاف. رأى الشيخ محمد ابن ابراهيم

محمد حفظه الله ان يستخرج بعض - 00:10:30

من اللطائف الرائعة والنفائس البارعة التي احتوى عليها تفسيره وقد ضمن هذه اللطائف اغراض السور فنقلها كاملة في كتاب اللطائف. نقلها من التحرير والتنوير كاملة في كتابه للطائف. ثم انه رأى بعد - 00:11:00

ان يفرد تلك الاغراض في كتاب فافردها في كتابه اسمه اغراض السور في تفسير التحرير والتنوير هذا قوله كما كتاب ذي التقى محمد سليم ابراهيم ينمى للحمد من علمه له اشتهراء - 00:11:20

وانتشار ومن بنور علمه الزلفي هو من اهل محافظة الزلفي. اعني لطائف من التفسير الحكاية. له من التحرير والتنوير وثالث ما ذكره كتاب مختصر في تفسير القرآن الكريم صنفه جماعة من علماء التفسير باشراه - 00:11:40

مركز تفسير للدراسات القرآنية وقد كتب مقاصد السور في هذا التفسير الشيخ محمد بن عبد الله الريبيعة حفظه الله وهذا قوله

مختصر التفسير هكذا أليه أرجعوا دوماً واعول عليه. ثم ذكر انه ربما رجع - 00:12:00

الى كتاب تفسير القرآن العظيم لفقيه المفسرين ومفسر المحدثين الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى وهو من احسن كتب التفسير  
وانفعها واكثرها انتشاراً. وثناء العلماء على هذا الكتاب وعلى مؤلفه مشهور معلوم. وربما - 00:12:20

رجوع الى تفسير التسهيل لعلوم التنزيل من علامة المفسر محمد ابن احمد ابن جزيـل الكلبي الاندلسي الورناتي وقد سلك فيه مسلك الاختصار مع الاستيعاب. فجاء وجيزا جامعا. وقد اجاد ابن جزي في 00:12:40

في توظيف النحو والصرف والبلاغة واصول الفقه في التفسير. فكتابه هذا تطبيق عملي لهذه العلوم. ينمي ملكة طالب العلم فيها واكثر ما اعتمد عليه في تفسيره المحرم وجيز لابن عطية وال Kashaf ذي الزمخشري. فالدارس لكتابه كأنه قرأ صفوته هذا - 00:13:00  
بين التفسيرين المحرم الوجيز وال Kashaf. وقد قدم ابن جزيل كتابه هذا للمقدمتين. الاولى في علوم القرآن والثانية في الغريب. وكل واحدة منها تصلح ان تكون كتابا مستقلا في فنها. هذا قوله وربما - 00:13:20

عن ابن كثير ارجعوا ابن جزيم وهو نعم المرجعون. نعم السلام عليكم قال وفقه الله وكل ما نزل قبله ربعة على الذي ولو بغير مكة.  
وغيره والمدينة احسنت نزلت مع رب التعاون الجاحد. نعم. لو سكتت العين مع ردی - 00:13:40

وأغلب المكين العقائدي يثبت مع ربك. تعالوا دعاء رد دعاء الجاهلين الله على البعث والحساب جل وعلا وسنة للمهن السابقة تذكر ذات الحكمة وعبرة يقرر الاحكام مع ذكر الله كذلك الرد على الرشاد والصاد فانهم - 00:14:30

ام محمد كانوا أولياء عادنا فريقين احسنت بارك الله فيك. ما ترى في هذه الآيات مسائلتين. الاولى في التعريف بالموالي والمدني فالموالي ما نزل قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولو بغير مكة. والمدني ما نزل بعد - 00:15:00

هجرة ولو بغير المدينة. فالمعتبر في التفريق بين المكي والمدني زمان النزول الهجرة هي الحد الفاصل. فما نزل قبلها فهو المكي وما نزل بعدها فهو المدني. مثلاً اليوم أكملت لكم دينكم - 00:15:40

وأتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه هذه الایات المدنية. مع انها نزلت في حجة الوداع. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامواط الى اهلها. هذه الایة قالوا انها نزلت عام الفتح - 00:16:00

لمكة في جوف الكعبة. وهي مع ذلك مدنية لكونها نزلت بعد الهجرة. وهذا القول هو المشهور المعتمد في كتب علوم القرآن وعليه الجماهير. وهو حاصر مطرد كمارأيتم. كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعدها فهو مدني - 00:16:20

ومضطرب لذلك اقتصر عليه ابن جزيل فلم يذكر غيره. وهذا قول الناظم وفقه الله وكل ما نزل قبل الهجرة على النبي ولو بغير مكة فسمه بالسور المكية. وغيره لو بسوى المدينة نزل فهو المدنى. وقد ذكرت ذاك الامام - 00:16:40

ثم انتقل الى المسألة الثانية. وهي ما يسمى في علوم القرآن بخصائص المكي والمدني. ومميزاته موضوعية وابتداً بخصائص المكي فقال واغلب المكي للعطاء لي يثبت مع رد دعاوى الجاحدين. النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان يخاطب مجتمعاً وتنينا قد فشى فيه الشرك وانتشرت فيه عبادة الاصنام - 00:17:20

ولم يتلق هذا المجتمع دعوة الاسلام بالقبول. بل حاربها واضطهد اتباعها. لذا كان من خصائص السور المكية تأسيس العقيدة بالدعوة الى عبادة الله وحده وايراد الحجج والبراهين على ذلك. ورد دعاوى للجادين - 00:17:50

براهين العقلية والآيات الكونية. قال وأغلب المكين العقائدي يثبت. مع رد دعاوي الجاحدين ومن خصائصها كذلك اثبات قدرة الله تعالى على البعث والجزاء. ذكر القيامة واهوالها والنار وعذابها والجنة ونعمتها. قال كما بيان قدرة الله على البعث والحساب جل عولا. ومن خصائصها كذلك ذكر - 00:18:10

قصص الانبياء والامم السابقة. زجرا للمشركين حتى يعتبروا بمصير المكذبين قبلهم. وتسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حتى يصبروا على اذى المشركين ويطمئنوا ويوقنوا بان العاقبة لهم وان الله ناصرهم. هذا قوله - ٤٠:١٨:٤٠

وقصص للامم السابقة تذكر ذات حكمة وعبرة ثم قال والمدني يقرر الاحكام فكر المغازي والذي فيها وقع. القرآن في المدينة يخاطب غالبا مجتمعها اسلاميا يأمرهم فينقادون ينهارون هم فينتهون؟ لا. لذا غالب تقرير الاحكام من عبادات ومعاملات وذكرت فيه -

00:19:00

غزوات النبي صلى الله عليه وسلم هذا قوله والمدني يقرر الاحكام ذكر المرازي والذي فيها وقع. وقد عاش المسلمين طائفة من اهل الكتاب هم اليهود. فكانوا يكيدون للإسلام والاهله. فكشف القرآن - 00:19:40

سرائرهم وابطل عقائدهم. ودعاهم الى الاسلام بالحجۃ والبرهان. قال كذلك الرد على اهل الكتاب بددھم سبل الرشاد والصواب. وانهم ليعرفون حقا ان مخداما صلی الله عليه وسلم رسول صدقى! نعم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:20:00

الذين اتيناهم كتاب يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. وقد نشأ في هذا المدنى طائفة من المنافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر ففضحهم القرآن وبين مكائدھم وموالاتهم بمشركين. هذا قوله وفضح المنافقين 00:20:20

الاغبياء فهم لاهل الشرك كانوا اولياء بحبهم ونصرهم للكافرين - 00:20:40  
وبغضهم وكرھهم للمؤمنين. اعادنا الله من حال فدا بين الفريقين كفار ومنافقين. فبئس هؤلاء هذا اخره. والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا كيحييكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاك الله خيرا. حفظكم الله بارك الله فيك -

00:20:50

السلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:21:20